

مختصر منهاج القاصدين 4 - فصل في آداب المعلم و المتعلم و

آفات العلم 1

محمد حسين يعقوب

له فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:00:00](#)

انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:16](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا - [00:00:35](#)

سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:55](#)

وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله اولي اني احبكم اسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:01:12](#)

اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله هذا هو الدرس الرابع في فرق التزكية في هذه المدرسة مدرستي الربانية وهو من كتاب مختصر منهاج القاصدين وهو الباب الخامس باب في آداب المعلم تعلم - [00:01:29](#)

قال اما المتعلم فينبغي له تقديم طهارة النفس الرزائل الاخلاق ومذموم الصفات اذ العلم عبادة القلب كلام زي الفل افهم هذا الكلام وركز فيه جيدا واجعله اماما يقول الشيخ ينبغي للمتعلم - [00:01:52](#)

الاخلاق ومذموم الصفات اذ العلم عبادة القلب كل عبادة لها شروط ومن شروط صحة الصلاة مثلا بهارة طهارة البدن وطهارة الثوب وطهارة البقعة المصلى فيها. دي من شروط صحة الصلاة - [00:02:22](#)

طهارة البدن فرقع الحدث الاصغر والاكبر وطهارة الثوب من النجاسات الحسية وطهارة البقعة المصلى فيها هذه عبادة جسدية عبادة بدنية. فاشترط لها طهارة البدن والثوب والمكان. يعني الظروف المحيطة بالصلاة - [00:02:46](#)

العلم عبادة القلب تشتترط له طهارة من شروط صحة العلم ايضا الطهارة والعلم محله القلب او محله الصدر كما اه عندكم في آ الباب في في الموقع آ القلوب - [00:03:08](#)

عجائب القلوب او احوال القلوب ستجد فيه ان العلم محله الصدر بدليل قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم الصدر جزء من القلب. فيشترط طهارة المحل. يشترط للعلم ايه؟ طهارة المحل. اللهم طهر قلوبنا يا رب - [00:03:27](#)

يا رب ولذلك دائما نقول التزكية قبل التعلم ليه؟ اذا اردنا ان نشرب ماء طاهرا فلا بد ان نطهر الكوب اللي هنشرب فيه. والقلب هو اناء العلم مثلا ومبعثين ما بعثني الله به - [00:03:49](#)

من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا. فشبه العلم بالغيث والقلب بالارض. فالقلب هو الوعاء الذي يحوي العلم فلا بد من طهارة هذا

الوعاء اذا هو الشرط طارت الوعاء الحامل للعلم. لابد من تطهيره - [00:04:03](#)

اذا اردنا ان نستفيد بالعلم ولزلك قلنا ايضا في مسألة القلوب ان القلب اذا كان نجس ودخل العلم فيه ازداد نجاسة بدليل. قال تعالى

واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادتهم هذه زادته - [00:04:22](#)

هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. نجاسة الى

نجاستهم. نجاسة الى نجاستهم. بنص القرآن واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم - [00:04:42](#)

ومات وهم كافرون يبقى نمرة واحد في شروط صحة العلي طهارة القلب اتنين وينبغي له قطع العلائق الشاغلة فان الفكرة متى

توزعت فصلت عن ادراك الحقائق يبقى الشرط الثاني جمع الهم - [00:05:01](#)

راجع كتاب منطلقات طالب العلم آآ وفي هذه الجزئية جمع الهم وفيه كلام من قول كلام ممتاز لابن الجوزي عليه رحمة الله ناقلينه في

مسألة جمع الهم. ينبغي ان من شروط حصول العلم - [00:05:24](#)

جمع الهم وذكرنا هنالك ان الامام الشافعي قال لو كلفت بصله لم اجلس للعلم حتى اقصيها هكذا الامام هذا كتاب منطلقات طالب

العلم وآآ الباب اللي فيه في مسألة تحصيل العلم مسألة آآ - [00:05:45](#)

جمع الهم آآ نسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على الايمان. وان اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ

علمنا وبلغنا مما يرضيك املنا في منطلقات طالب العلم صفحة مية ثمانية واربعين مية ثمانية واربعين - [00:06:07](#)

اه جمع الهم. الوصية الرابعة لعلو الهممة جمع الهم ولا ريب ان طاعة الله تعالى تفتقر الى جمع الهم وان شتات الهم من اكبر المعوقات

عن طلب العلم قال صلى الله عليه واله وسلم والحديث في صحيح الجامع من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله سائر

همومه - [00:06:32](#)

ومن تشعبت به الهموم من احوال الدنيا لم يبالي الله في اي اوديتها هلك. قال ابن ابن قال ابن الجوزي وقيل لابي حنيفة بما يستعان

على حفظ الفقه قال بجمع الهم - [00:07:02](#)

وقال حماد بقلة الغم وقال مكحول من نظف ثوبه من نظف ثوبه قل همه. ومن طابت ريحه زاد عقله. ومن جمع بينهما زادت مروءته

فلا بد لطالب العلم من جمع الهم - [00:07:16](#)

ومن ذلك الا يشغل ذهنه بشيء ولا بالزواج ولا بالزواج حتى اه فاذا اردت جمع همك فيكون رضا الله تعالى هو همك فلا بد لك من انتفاء

موانع ذلك مما يفسد قلبك ويشتت همك ومدار ذلك على اشتغال النفس بالدنيا - [00:07:31](#)

فاذا القيتها في الدنيا يعني وصرفت صورتها عن نفسك قل القلب فيتمكن منه الاخلاص. ويقول ابن الجوزي ما رأيت مشتتا للهم مبددا

للقلب مسل شيئين احدهما ان تطاع النفس في كل ما تطلب - [00:07:54](#)

وذلك لا يوقف على حد فيه فيذهب الدنيا والدين ولا ينال المراد ثانيا مخالطة الناس وخصوصا العوام والمشبي في الاسواق فان الطبع

يتقاضى بالشهوات وينسي الرحيل عن الدنيا ويحب الكسل عن الطاعة والبطالة والغفلة والراحة - [00:08:19](#)

فيثقل على من الف مخالطة الناس التشاغل بالعلم او العبادة. ولا يزال يخالطهم حتى تهون عليه الغيبة وتضيع الساعات في غير شيء.

فمن اراد اجتماع همه فعليه ان يخلو بما يصفى قلبه - [00:08:45](#)

فقطع العلائق الشاغلة فان الفكرة متى توزعت قصرت عن ادراك الحقائق وقد كان السلف يؤثرون العلم على كل شيء التروي عن الامام

احمد رحمه الله تعالى انه لم يتزوج الا بعد الاربعين - [00:09:06](#)

واهديت الى ابي بكر الانباري جارية فلما دخلت عليه تفكر في استخراج مسألة فعزبت عنه اهديت الي جارية اه بنت جارية بنت

يعني اه تكون له آآ امة بحيس يطأها كما يطأ زوجته وتخدمه - [00:09:26](#)

فيبدو انها كانت جميلة فلما دخلت عليه بصلها كده فكأنه اعجب بها حلوة فبدأ يفكر في مسألة ما جاتش يفكر في مسألة المسألة ما

جتشي فكر في مسألة تفكر في استخراج مسألة فعزبت عنه. فقال اخرجوها الى النحاس - [00:09:50](#)

يعني بيعوها فقالت سيدي هل من زنب انا عملت حاجة قال لا الا ان قلبي اشتغل بك وما ان يمنعي علمي انا اضيع العلم عشانك

يبعوها يبقى نمرة واحد احفظ - [00:10:13](#)

طهارة القلب. اتنين جمع الهم. ثلاثة على المتعلم ان يلقي زمامه الى المعلم القاء المريض زمامه الى الطبيب فيتواضع له ويبالغ في خدمته من طلب العلم بذل النفس وخدمة العلماء افلح - [00:10:35](#)

ومن طلب العلم بعز النفوس والتكبر على الاخرين لم يفلح الكلام ده في المقدمة المجموعة للامام النووي في اداب طالب العلم والعلم حرب للفتى المتعالي. كما الماء حرب للمكان العالي - [00:10:58](#)

زي المية ما بتطلعش فوق العلم ما بيطلعش فوق. العلم بينزل لتحت. اللي قاعدين تحت ركب العلماء اللي قاعد في الارض من طلب العلم بذل النفس وخدمة العلماء افلح فلذلك لابد من الذل للعلماء - [00:11:19](#)

ذل النفس وخدمة العلماء. خدمة المشايخ قد كان ابن عباس عشان ما تستكبرش وما تستنكفش من كلمة الذل للعلماء ابن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ بركاب زيد ابن ثابت - [00:11:36](#)

رضي الله عنه ويقول هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء ومتى تكبر الم تعلم ان يستفيد من غير موصوف بالتقدم فهو جاهل اللي يتكبر انه ياخذ من الصغير والكبير يبقى زاهب عشان عشان كده كسيرا ما انصح - [00:11:50](#)

بعض اخواني انه ما يخطبش الاربعة يخلي له جمعة ولا جمعيتين يسمع يسمع اصغر منه ويسمع اقل منه ويسمع اه يسمع يسمع الناس هيستفيد ولازم تستفيد من كل حد - [00:12:10](#)

قال ولان الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها اخذها وليدع رأيه لرأي معلمه فان خطأ المعلم انفع للمتعلم من صواب نفسه اه الكلام ده مش على عمومه وانما يقيد بالضوابط الشرعية - [00:12:31](#)

الضوابط الشرعية ان المعلم مش بس علم لازم نفهم دي ان المعلم علم وخبرة علم وبصيرة هذا العلم والخبرة قد الخبرة دي ما اقدرش يعني آآ آ مش دايم يقولوا لنا في الحديث - [00:12:55](#)

ان احيانا يشوف العالم من علماء الحديث يقول لك الحديث ده ضعيف. ضعيف ليه؟ يقول ما اعرفش بس هو ضعيف او الحديث ده صحيح. صحيح ليه يقولوا زي الصيرفي لما تزوح تدي له حطة ذهب - [00:13:14](#)

ويبص فيها كده ويقول لك لا دي مش ذهب ازاي عرفت انها مش زهب ما يعرفش يقول لك ازاي عرف انها مش ده. بس هي مش ده الخبرة خبرة التمرس - [00:13:30](#)

السنين الطويلة عشان كده بقصة اصحاب الاخدود الغلام لما راح للشيخ لشيخه للراهب الراهب قال له ايه؟ انك ستبتلى. فان ابتليت فايه فلا تدل عليه. يبقى كان عارف انه هيبتلى وكان عارف انه هيتسأل عنه وكان عارف انه هيدل عليه - [00:13:43](#)

دي جت من انهي كتب بقى عشان كده هي الاجندة دي ولا الثانية؟ ازن في واحدة تانية. ان في علوم لا تؤخذ من الكتب احيانا في علوم ما بتتاخدش من الكتب ما تلاقهاش في الكتب. العلوم ديت - [00:14:04](#)

ما تتعلمش الا من مخالطة المجانين مسلا علوم كده ما تتفهمش الا لما تخالط المذنبين مسلا علوم ما تتعلمش يا جماعة الا من المرض اسناء المرض تفهم حاجات ياه علوم ما بتتعلمش الا من السجن - [00:14:20](#)

اه في علوم لا تتعلم من الكتب لا تؤخذ من الكتب وانما من خبرات الحياة من مخالطة البشر من سماء الاخرين من التجارب من الخطأ والصحة. فعشان كده احيانا الشيخ يقول لك حاجة وفي وجهة نترك غلط. ازاي الشيخ يقول كده - [00:14:45](#)

وهو ده الصح بس انت مش فاهم ما بنقولش ان الكلام على اطلاقه ولا بنقول ان الكلام مش صحيح لم يحتمل صلى على الرسول صلى. صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:07](#)

قال علي رضي الله عنه ان من حق العالم ان ان من حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية. يا جماعة انا نفسي اعمل فعلا كت زمان عملت - [00:15:23](#)

الدرة المنقودة باحياء معان من الاسلام مفقودة اتكلمنا فيها اظن عن الزهد وعن الايثار وما كملناش. كان نفسي اعمل الدرّة دي الادب مش حسن الخلق لأ لأ الادب الادب مع الشيخ - [00:15:39](#)

الادب مع الاب والام لان انا شايف ما تزعلوش مني انا بحبكم في الله وادي احنا مع بعض في دردشة يعني آآ كانه مجلس خاص فانا شايف ان الواد بيلتزم تلاقية بقى قليل الادب - [00:16:00](#)

معنى الالتزام هو التحى وقصر صومه انه يدخل المسجد يدوس في الناس ايه دول؟ ده عوام دول. داس فيهم ولا يعتذر لحد بقى عادي في مساجدنا مع شديد الاسف طرفعت الاصابع وطرقعة الرقبة - [00:16:17](#)

وطرقعة الوسط الحاجات دي بتاعة كخ عيب بيت الاب والام للاسف الشديد كلمة عيب كده عيب عايز اتكلم عن الادب فرصة الائر بتاع سيدنا علي رضي الله عنه ويتكلم شوية عن الادب يقول لك من الادب مع العالم - [00:16:34](#)

رحت مكان بسأل فلان موجود لا مش موجود. اه موجود طيب وانا واقف كله قاعد فقلت لهم حديس ان من اجلال الله تعالى اكرام زي الشيبية المسلم مش دي شيبية - [00:17:13](#)

وانتم مسلمين فين اكرام الشيبية الشيبية دي اكرامها فين ده دين يا جماعة شوف الحديس كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اجلال الله تعظيم الله اكرام الشيب - [00:17:39](#)

شيبية شابت في الاسلام ذلك من حق العالم عليك هو فكره انه بيقول على نفسي انا عالم انا لا عالم ولا شيخ ولا داعيه ولا حاجة ابدأ. دا انا اخوكم الكبير بس شايف - [00:17:58](#)

الشاهد ايه ان من حق العالم عليك ان تسلم على الناس عامة وتخصه بالتحية. يعني انت داخل مجلس في عالم الشيخ فلان تقول السلام عليكم ورحمة الله ازيك يا فضيلة الشيخ؟ ازي حضرتك - [00:18:14](#)

بنحك في الله تخصه بالتحية سلم على الناس كلها سلام عام وتخص الشيخ بتحية مخصوص. يقول الامام رضي الله عنه وان تجلس امامه ما ينفعش تقعد وراه تجلس بين يديه - [00:18:32](#)

ولا تشير بيده عندك ما تشوحش ولا تغمزن بعينك وده الادب يا جماعة ولا تكثر عليه السؤال سألته وما ردش سيبه ولا تلح ولا ولا تعينه ولا تعينه الجواب ولا ولا تعينه لانها معطوفة على ان تسلم - [00:18:50](#)

لا تعينه على الجواب. لما يبجي الشيخ يتكلم ما تكملوش ما تساعدوش ولا تلح عليه اذا كسل سألت الشيخ وما جاوبكش سيبه ما تلحش عليه. ما تضغطش عليه ولا تراجع ازا امتنع. لأ تبقى لأ - [00:19:28](#)

ما تراجعوش تاني ومرة تانية وتالته ورابعة ولا تأخز بثوبه ازا نهض ما تحطش ايدك على كتفه ما تمسكش جلايبته ما تعوجش كتفه. ما تشدوش من دراعه ولا تفشي له سرا - [00:19:53](#)

ما رأيت من حسنة فانشرها وما رأيت من سيئة استرها ولا تغتابن عنده احدا ما تغتابش حد فلان عمل فلان سوى ولا تطلبن عسرتة وان زل قبلت معزرتة كان احد السلف - [00:20:14](#)

اذا زهب الى مجلس الشيخ تصدق بصدقة وقال اللهم استر عيب معلمي عني ولا تذهب بركة علمه مني اللهم استر عيب معلمي عني ولا تذهب بركة علمه مني. هو ده الادب - [00:20:40](#)

ما تتبعش اخطاؤه وعثرات والتميس له عذر ولا تقولن له سمعت فلانا يقول كذا ولان فلانا يقول بخلافك من الادب انك ما تقولوش انا سألت الشيخ فلان وقال كذا او في الشيخ فلان بيقول عكس اللي انت بتقوله ده - [00:21:00](#)

عيب عيب خليك مؤدب ولا تصفن عنده عالما لما كتير برضه يقول له ايه؟ ده انا كنت عند الشيخ فلان وما شاء الله بص في وشه كده نور ده انا عند الشيف فلان وعنده كتب مش عارف قد ايه وعند الشيخ فلان وعمل لي كزا وسوى لي لا تصفن عنده عالما - [00:21:23](#)

يبقى انت كده بتنتقص تنقص من حقه ولا تعرضن من طول صحبتته ما تملش من صحبتته مش عارف الخير اللي هيجي لك امتى ولا ترفع نفسك عن خدمته كل ما تستطيع اخدمه - [00:21:47](#)

وازا عرضت له حاجة سبقت القوم اليها انت حسيت ان الشيخ عايز يشرب جري انت تجيب له مية يشرب. قابلك الناس كلها حسيت ان الشيخ اه محتاج حاجة كلها تتأخر عن خدمته بل اسبق القوم اليها - [00:22:10](#)

فانما هو بمنزلة النحلة تنتظر متى يسقط عليك منها شية وينبغي ان يحترز الخائض في العلم في مبدأ الامر من الاصغاء الى اختلاف

الناس فان ذلك يحير عقله ويفتر ذهنه - [00:22:31](#)

في بداية سلوك لطلب العلم ما تقعدش تاخذ تلاقي بعض الناس فاوّل طلبه للعلم يروح بادئ في كتاب آآ نيل الاوتار للشوكاني فلان قال كزا وفلان قال كزا وفلان قال كزا وكل دول غلط والصح كزا وكزا وردوا على كزا قالوا كزا وعملوا كزا وسابوا كزا - [00:22:53](#)

شتات طريقة السلف يا جماعة في تعلم العلم ان هو ياخذ مختصر في الفقه في احد المذاهب عاري عن الدليل قول واحد ليه بيدأ يفهم ويتعلم عشان كده السلف اخرجوا علماء - [00:23:15](#)

وفقهاء ومجتهدين وللأسف الشديد صحتنا الى الان لم تخرج مجتهدا في هذا العام ينبغي ان يحترز الخائض في العلم في مبدأ الامر من الاصغاء الى اختلاف الناس. فان ذلك يحير عقله - [00:23:38](#)

ويفتر ذهنه عشان كده الشباب اللي بيدأ بنيل الاوتار وسبل السلام وفقه السنة. والكلام اللي هو اه في مناقشات ومجادلات على طول من اولها يتعلم الكبر بيتعلم الغروج يتعلم ان هو - [00:23:54](#)

تغليب الهوا هو ده اللي بيتعلمه في الاول ان هو بيدأ بقى الامام ابو حنيفة قال كزا والامام مالك قال كزا والامام فلان قال كزا هو يختار بينهم بقى او حتى سمعناهم يقول لك الشيخ الالباني آآ قال النزول على اليمين والشيخ ابن باز قال النزول على الركبتين. انا رأيت ان النزول على - [00:24:15](#)

لا انت رأيك انت رأيك هتتحكم بين الشيخين هو ده السبب السر في الغرور اللي بيركب بعض الاخوة في هذا الزمان مع شديد الاسف وينبغي ان يأخذ من كل شيء احسنه - [00:24:38](#)

لان العمر لا يتسع لجميع العلوم ثم يصرف ثم يصرف زمام قوته الى اشرف العلوم وهو العلم المتعلق بالآخرة الذي به يكتسب اليقين الذي حصله ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في - [00:25:00](#)

قال السخاوي لا اعرفه وقال ابن القيم هذا من كلام ابي بكر ابن عياش وقال اه ابن الجزري الاثر المعروف اه ينقله من لا معرفة له مرفوعا عن النبي بل هو من كلام ابي بكر ابن عياش. يبقى ابو بكر ابن عياش بيقول - [00:25:29](#)

ما سبق ابو بكر رضي الله عنه ابو بكر الصديق بكسرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء وقر في صدره بشيء وقر في صدره. اليقين اللي الرسول ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم يبجوا للمشركين يقولوا لابي بكر. صاحبك يزعم انه اسري - [00:25:48](#)

به الى البيت المقدس وعاد في الصباح يقول ان كان قد قال فقد صدق في صلح الحديبية يبجي عمر ابن الخطاب يقول له آآ السنأ على الحق وهم على الباطل فلما لا فلما نعطي الدنيا في ديننا - [00:26:08](#)

قال الزم غرزة فانه رسول الله هو ده اللي سابك به ابو بكر هو ده المطلوب من العلم هو ده المقصد الاعظم من العلم هي دي القضية. يبقى نراجع تاني بقى اداب المتعلم. سريعا سريعا. اول حاجة - [00:26:22](#)

طهارة القلب طهر قلبك من الغل والحقد والضعينة والحسد والبغضاء طهر قلبك من الكبر والعجب والغرور والرياء والسمعة طهر قلبك من حب الدنيا والطمع وطلب الدنيا طهر قلبك بشرط صحة العلم. اتنين جمع الهم - [00:26:40](#)

اجعل الآخرة همك. كل همك الجنة ورضا ربنا سبحانه وتعالى. رضا ربنا سبحانه وتعالى قبل كل شيء ثلاثة استسلم للمعلم لانه عالم ذو خبرة اربعة اه لا تتكبر خليك متواضع للشيخ - [00:27:03](#)

ابالغ في خدمته وتعلم الادب في معاملة الشيخ خمسة لا تاخذ في امور الخلاف وكن في غاية الادب في الاخذ من الشيخ في القول الواحد في مبدأ امرك ستة خز من كل شيء احسنه - [00:27:23](#)

العمر لا يتسع لجميع العلوم واصرف كل همك الى علم الآخرة فهذا هو الواجب الذي ينفكك بالنهاية اخوتي في الله احبكم في الله نريد في هذه البداية في هذه في هذا الدرس نريد في النهاية - [00:27:47](#)

ان نباحس في انفسنا ادب اداب المتعلم هل انت انسان مؤدب ترم اريد الآخرة ولا لأصح نيتك صحح ادبك اقبل يقبلك الله سبحانه

وتعالى احيكم في الله السلام عليكم ورحمة - 00:28:08